الطريق الى اكتساب الذوق سوى طول خدمة هذين العلمين لكن فضل لما
البشر عن الاتيان باقصر سورة من القران في تلك المرتبة متناول
الطرق الاعلى قوله وهذا اوسيله الاشاره الى المصدر
الاول به يعرف اي عرفان اعجاز القران قوله لكون معلوما اي الذي
الذي يعلم به وهو الاعجاز المذكور وغايته وهو تصديق النبي صلى
الله عليه وسلم وهي غاية بعيدة له فان القرينه الاحتراز عن الخطا قوله
وتشبيه وجوه الاعجاز الخ الاستعاره بالكنايه عند المصنف كما يجي
ان شاء الله تعالى ان يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشي من اركانه سوى
المشبه ويدل على التشبيه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به
والتخييليه اثبات ذلك الامر للمشبه والايهام ويسمى التوريه ايضا
ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد كالوجوه معناها
القريب العضو المعين والبعيد الطرق او الغلل والترشيح ذكر ما
يلائم المشبه به ان كان في الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان ثمه
استعاره او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز مرسل كقوله عليه السلام اسرعكن
لحوقا بي اطولكن يدا فان اليد مجاز عن النعمه وذكر الطول ترشيح
يمنع حمله بينتفع بها في هذا الموضع ويأتي تفصيلها ان شاء الله ومنشا
الوجهين الذين ذكرهما الشارح احتمال الوجوه للمعنيين الذين ذكرناهما
فان حمل على الطرق او الغلة فالوجه هو الاول وان حمل على المعنى العضو
فالوجه هو الثاني قوله ايهام فان المراد بالوجوه معناها
البعيد واما على الوجه الثاني فالمراد بها المعنى القريب قوله

وما نقرر منه فلا يرد ان الاعجاز لا يتوقف على كونه في الطرف الاعلى صح

دالاستار

ولا سيما ترشيح وكذا الكشف على الوجه الاول ثم انه يحتمل ان يكون
ترشيحا للمكنيه على ما سيجي للشارح رحمه الله تعالى من ان الخوجر انه بها وان يكون ترشيحا
للتخييليه اعني اثبات الوجوه كما نقل عن الشارح الا ان فيه ان الظاهر
من شرح المحقق الشريف ان الترشيح لا يكون للمجاز العقلي فينبغي ان لا
يكون للتخييليه على مذهب المصنف فانها مجاز عقلي عنده وان صح جريان
الترشيح في التخييليه على انها مجاز عقلي وجب تعميم تعريف الترشيح هذا
وجميع ما ذكره الشارح ظاهر على راي المصنف لا قوله واثبات الوجوه
استعاره تخييليه فان فيه ان الاستعاره التخييليه كما سلف اثبات امر مختص
بالمشبه به واللازم الاعم كالوجه الشامل للحسن والقبيح لا يختص بالمشبه
به الذي هو الصورة الحسنه والجواب ان المقام اقوى قرينه
على التخصيص بالوجه الحسن واعلم انه ينبغي ان يراد بالاعجاز
في عبارة المصنف اعلاء مرتبة البلاغه ليكتفى بذلك عن ان يقال المراد
وجوه الاعجاز على الوجه المختار وهو لكونه في اعلى مراتب البلاغه لا
للصرفه وغيرها مما قيل في وجه الاعجاز وح يكون قوله في نظم القران
صفة للاعجاز كما يجي في قول المصنف فالفصاحة في المفرد حسب تعرض
الشارح بالكلام وصوبه المحقق الشريف فانه لو جعل حالا لربما يتبادر
منه اثبات اعجاز بهذا المعنى في غير نظم القران واما الشارح حيث
ذهب الى انه يعرف ان القران معجز يتبادر منه ان المراد به في عبارته
خارق للعادة لكان التعليل بقوله لكونه في اعلى مراتب البلاغه
اذ لو كان المراد به المعنى الاول لكان عين قوله قولنا القران في اعلا

Copyright © King Saud University